

نهج السعادة

[637] أما وإٍ لقد كان أصحاب رسول إٍ [صلى إٍ عليه وآله وسلم] (3) وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم (4) كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غربا صفرا بين أعينهم شبه ركب _____ (3) كذا في الحديث (11) من الجزء الرابع من أمالي الشيخ رحمه إٍ ص 62، وذيل المختار: (95) من خطب نهج البالغة، والحديث: (21) من الباب: (99) من كتاب الإيمان والكفر من الكافي ج 2 ص 236، وفي نسخة الأمالي هكذا: (ص). (4) يقال: (كابد الأمر مكابدة): قاساه وتحمل المشاق في فعله. وكابد المسافر الليل: ركب هوله وصعوبته. والجباه: جمع الجبهة. والركب - كصرد -: جمع الركة بالضم فالسكون، يقال: (راوح بين رجليه) أي قام على كل منهما مرة. وراوح بين العمليين: اشتغل بهذا مرة، وبهذا مرة أخرى. وفي ذيل المختار: (95) من نهج البلاغة: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى إٍ عليه وآله فما أرى أحدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعنا غربا وقد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم...). _____